

لسان العرب

(أ ب ر) أ ب ر النخل والزرع يَأْ بُرُه ويَأْ بُرُه أ ب راً وإ ب راً وإ ب رة
وأ ب رة أَصلحه وأ ت ب رت فلاناً سَأَلْتَه أَن يَأْ بُر نخلك وكذلك في الزرع إِذَا سَأَلْتَه
أَن يصلحه لك قال طرفه وَلَيَّ الْأَصْلُ الذي في مثله يُمْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ
والآبِرُ العامل والمُؤْتَبِرُ ربُّ الزرع والمَأْ بَرُ الزرع والنخل المُمْلِحُ وفي حديث عليّ
بن أَبي طالب في دعائه على الخوارج أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلَا بَقِيَّ مِنْكُمْ آبِرٌ أَيَّ رَجُلٍ يَقُومُ
بِتَأْ بِيرِ النخل وإصلاحها فهو اسم فاعل من أَ ب ر المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسنذكره في
موضعه وقوله أَن يَأْ بُرُوا زَرْعاً لغيرهم والأمرُ تَحْقِرُهُ وقد يَنْدُمِي قال ثعلب
المعنى أَنهم قد حالفوا أَعْدَاءَهُمْ لِيَسْتَعِينُوا بِهِمْ عَلَى قَوْمٍ آخِرِينَ وَزَمَنَ الْإِبَارَ زَمَنَ
تَلْقِيحِ النخل وإصلاحه وقال أَبو حنيفة كل إِصْلَاحٍ إِ ب رة وَأَنشد قول حميد بن
الحَبَالَةِ أَلْهَتْنِي إِ بَارَتُهَا حَتَّى أَصِيدَ كُفّاً فِي بَعْضِهَا قَدْ صَا فَجَعَلَ إِصْلَاحَ
الحَبَالَةِ إِ بَارَةً وَفِي الْخَبَرِ خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْ بُورَةٌ وَسِكَّةٌ مَأْ بُورَةٌ السَّكَّةُ
الطريقة الْمُصْطَفَاةُ مِنَ النخل والمَأْ بُورَةُ الْمُلَقَّحَةُ يَقَالُ أَ ب رتُ النخلة
وَأَبْرَتُهَا فَهِيَ مَأْ بُورَةٌ وَمُؤَبَّرَةٌ وَقِيلَ السَّكَّةُ سَكَّةُ الْحَرْثِ وَالْمَأْ بُورَةُ الْمُصْلَاحَةُ لَهُ
أَرَادَ خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجَ أَوْ زَرْعٍ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتَ فَتَدَمَّرَتْهَا
لِلْبَائِعِ إِلَّا أَن يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ قَالَ أَبو منصور وذلك أَنَهَا لَا تُؤْبَرُ إِلَّا بَعْدَ ظَهْوَرِ
ثَمَرَتِهَا وَانْشِقَاقِ طَلْعِهَا وَكَوَافِرِهَا مِنْ غَضَضِهَا وَشَبَّهَ الشَّافِعِيُّ ذَلِكَ بِالْوِلَادَةِ فِي الْإِمَاءِ
إِذَا أُبْرِيعَتِ حَامِلًا تَبِعَهَا وَلَدُهَا وَإِنْ وَلَدَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ
يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ مَعَ الْأُمِّ وَكَذَلِكَ النخل إِذَا أُبْرَ أَوْ أُبِيعَ .

(* قوله « أَباع » لغة في باع كما قال ابن القطاع) على التَّأْبِيرِ في المعنيين وتَأْبِيرِ
النخل تَلْقِيحُهُ يَقَالُ نَخْلَةٌ مُؤَبَّرَةٌ مِثْلُ مَأْ بُورَةٍ وَالاسْمُ مِنْهُ الْإِبَارُ عَلَى وَزْنِ الْإِزَارِ وَيُقَالُ
تَأْبَرُ الْفَسِيلُ إِذَا قَبِلَ الْإِبَارُ وَقَالَ الرَّاجِزُ تَأْبَرِي يَا خَيْرُ رَةِ الْفَسِيلِ إِذْ
ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ يَقُولُ تَلَقَّحِي مِنْ غَيْرِ تَأْبِيرٍ وَفِي قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمَسَاقِيِّ كَذَا وَكَذَا وَإِبَارَ النخل وروى أبو عمرو بن العلاء قال
يقال نخل قد أَبْرَتَ وَوُبِرَتَ وَأُبْرَتَ ثلاث لغات فمن قال أَبْرَتَ فَهِيَ مُؤَبَّرَةٌ وَمَنْ
قَالَ وَبِرَتَ فَهِيَ مَوْبُورَةٌ وَمَنْ قَالَ أُبْرَتَ فَهِيَ مَأْ بُورَةٌ أَيُّ مُلَقَّحَةٌ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ
الرَّحْمَنِ يَقَالُ لِكُلِّ مُصْلِحٍ صِنْعَةٌ هِيَ آبِرُهَا وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُلَقَّحِ آبِرٌ لِأَنَّهُ مُصْلِحٌ لَهُ وَأَنشد
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْضَ ضَيَّ بَسْعَ عَيْيَ فَاتْرُكِي لِي الْبَيْتَ آبِرُهُ وَكُونِي مَكَانِيَا أَيَّ

أُصلحه ابن الأعرابي أَبَرَّ - إِذَا آذَى وَأَبَرَّ - إِذَا اغْتَابَ وَأَبَرَّ - إِذَا لَقَّحَ النخل
وَأَبَرَّ - أَصْلَحَ وقال المأْبَر والمئْبِر الحشُّ .

(* قوله « الحش إلخ » كذا بالأصل ولعله المحش) تُلقَّح به النخلة وإبرة الذراع
مُسْتَدَقُّهَا ابن سيده والإبرة عُطَايِمُ مستوٍ مع طَرَف الزند من الذراع إلى طرف
الإصبع وقيل الإبرة من الإنسان طرف الذراع الذي يَذْرَعُ منه الذراع وفي التهذيب
إبرةُ الذراع طرف العظم الذي منه يَذْرَعُ الذراع وطرف عظم العضد الذي يلي المرفق
يقال له القبيح وزُجَّ المَرِّفُف بين القَبِيح وبين إبرة الذراع وأنشد حتى تُلاقى
الإبرةُ القبيحا وإبرة الفرس شطِيَّة لاصقة بالذراع ليست منها وإبرة عظم وَتَرَّة
العُرْقُوب وهو عُطَايِمُ لاصق بالكعب وإبرة الفرس ما انْحَدَّ من عرقوبيه وفي عرقوبي
الفرس إبرتان وهما حَدَّ كل عرقوب من ظاهر والإبرة مَسَلَّة الحديد والجمع إِبَرٌ
وإبرٌ قال القطامي وقولُ المرء يَنْفُذُ بعد حين أَمَّا كِنَ لا تُجَاوِزُهَا الإبرُ
وصانعها أَبَارٌ والإبرة واحدة الإبر التهذيب ويقال للمخيط إبرة وجمعها إِبَرٌ والذي
يُسَوِّي الإبر يقال له الأَبَّار وأنشد شمر في صفة الرياح لابن أَحمَرٍ رَبَّتْ عليها
كُلُّ هَوَاجٍ سَهْوَةٍ زَفُوفٍ التوالي رَحِيَّةِ الْمُتَنَسِّمِ .

(* قوله « هوجاء » وقع في البيتين في جميع النسخ التي بأيدينا بلفظ واحد هنا وفي
مادة هرع وبينهما على هذا الجنس التام) .

إِبَارِيَّةٌ هَوَاجٌ مَوْعِدُهُهَا الصُّحَى إِذَا أَرَزَمَتْ بِرُودٍ غَشَمُشَمٍ
رَفُوفٍ نِيَافٍ هَيَّرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ تَرَى البَيْدَ من إِعْصَافِهَا الجَرِي تَرْتَمِي
تَحِينَ ولم تَرَأَمَ فَصَيلاً وَإِنْ تَجِدُ فَيَافِي غِيْطَانٍ تَهْدَجُ وتَرَأَمَ إِذَا
عَصَبَتِ رَسْمًا فليُسَ بدائم به وَتَدُ إِلَاَّ تَحِلَّةَ مُقْسَمٍ وفي الحديث
المؤمنُ كالكلبِ المأْبُور وفي حديث مالك بن دينار ومثَلُ المؤمن مثَلُ الشاةِ
المأْبُورة أَي التي أَكَلَت الإبرة في عِلَافِهَا فَتَشَبَهَتْ في جوفِهَا فهي لا تأْكُل شيئاً
وإن أَكَلَت لم يَنْدَجَعْ فيها وفي حديث علي عليه السلام والذي فَلَاقَ الحية وبَرَأَ
النَّسَمَةَ لَتُخْصَبَنَّ هذه من هذه وأشار إلى لحيته ورَأَسَه فقال الناس لو عرفناه
أَبَرُّنا عِتْرَتَه أَي أَهْلَكْنَاهُمْ وهو من أَبَرَّت الكلب إِذَا أَطْعَمْتَهُ الإبرة في الخبز
قال ابن الأثير هكذا أَخْرَجَ الحافظ أَبو موسى الْأَصْفَهَانِي في حرف الهمزة وعاد فَأَخْرَجَ في
حرف الباء وجعله من البَوَارِ الهلاك والهمزة في الْأَوَّلِ أَصْلِيَّة وفي الثاني زائدة وسنذكره
هناك أيضاً ويقال للسان مئْبِر ومَذْرَبٌ ومِفْصَلٌ ومِقْوَلٌ وإبرة العقرب التي تلْدَغُ
بها وفي المحكم طرف ذنبها وَأَبَرَّتْهُ تَأْبُرُهُ وتَأْبُرُهُ أَبَرَّاً لسعته أَي ضربته
بإبرتها وفي حديث أسماء بنت عُمَيْسٍ قيل لعلي ألا تنزُوج ابنة رسول الله ﷺ ؟ فقال مالي

صَفْرَاءُ وَلَا بِيضَاءُ وَلَسْتُ بِمَأْمُورٍ فِي دِينِي فَيُؤَرِّبُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِي إِنِّي لَأَوَّلُ مَنْ
أَسْلَمَ الْمَأْمُورُ مِنْ أَبْرَثِهِ الْعَقْرَبُ أَيْ لَسَعَتَهُ بِإِبْرَثِهَا يَعْنِي لَسْتُ غَيْرَ الصَّحِيحِ الدِّينِ
وَلَا الْمُتَهَمَ فِي الْإِسْلَامِ فَيَدْتَأَلِّفَنِي عَلَيْهِ بِتَزْوِيجِهَا إِيَّايَ وَيُرْوَى بِالثَّاءِ الْمَثْلَثَةِ
وَسَنَذَكِرُهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَلَوْ رَوَى لَسْتُ بِمَأْمُورٍ بِالنُّونِ لَكَانَ وَجْهًا وَالْإِبْرَةِ وَالْمِئْبَرَةَ
الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي النَّمِيمَةِ وَالْمَأْبَرُ النَّمَائِمُ وَإِفْسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ قَالَ النَّابِغَةُ وَذَلِكَ
مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقْوَلُهُ وَمِنْ دَسَّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَا وَالْإِبْرَةَ فَسِيلُ
الْمُقْلِ يَعْنِي صِغَارَهَا وَجَمْعُهَا إِبْرُ وَإِبْرَاتُ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ
جَمْعُ جَمْعٍ كَحُمُرَاتٍ وَطُرُقَاتٍ وَالْمِئْبَرُ مَا رَقَّ مِنَ الرَّمْلِ قَالَ كَثِيرُ عَزَّةٍ إِلَى
الْمِئْبَرِ الرَّابِي مِنَ الرَّمْلِ ذِي الْغَضَا تَرَاهَا وَقَدْ أَقْوَتُ حَدِيثًا قَدِيمُهَا وَأَبْرَ
الْأَثَرِ عَفَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرَابِ وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرَى أَنَّ السَّيِّدَةَ لَمَّا اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ
قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خُطْبَتِهِ لَا تُؤَبِّرُوا آثَارَكُمْ فَتُولَدُوا دِينَكُمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا رَوَاهُ
الرِّيَاشِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ التَّأْبِيرُ التَّعْفِيفُ وَمَحْوُ الْأَثَرِ قَالَ
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدُّوَابِّ يُؤَبِّرُ أَثَرَهُ حَتَّى لَا يُعْرِفَ طَرِيقَهُ إِلَّا التَّفُّفُ وَهِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ وَفِي تَرْجُمَةٍ بِأَرْوَابِهَا تَأْرَحُ الْحَرَّ قَدَمِيهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْإِبْتِثَارِ لَغْتَانُ يُقَالُ ابْتَأَرْتُ وَأُتْبِرْتُ ابْتِثَارًا وَأُتْبِرَارًا قَالَ الْقَطَامِيُّ فَإِنْ لَمْ
تَأُتْبِرْ رَشَدًا قَرِيشُ فَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ ائْتِبَارُ يَعْنِي اصْطِنَاعُ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ
وَتَقْدِيمِهِ